المجاور لمأمورية الاوقاف بعد ان بني معظمه ترك وهجر وليته لما ترك حفظت حرمته بل اتخذ بابه منصعا (مبالاً) يبول عليه كل مار دفعه البول ويعز علينا ان نرى معابد الغير محترمة معتني بصيانتها ونظافتها ونرى مسجدا من مساجدنا بعد ان كانت توضع الجباه على ترابه صار بابه مرحاضا فنرجو ممن يهمهم او يناط بهم ذلك ان يقيلونا من هذه المعرة والوصمة القبيحة خدمة للدين او مجاراة لاوروبا او حفظا للصحة وكفانا ان نرى بعض المساجد مخبزا او مذبحا وكاني بمغفل يقول هذا تعصب ديني ولو كان فينا تعصب ماشرب بيننا شربة ماء ولكننا امضينا ثلاثة عشر قرنا ونحن متفقون مع المسيحيين والاسرائيليين في السكنى والمعاملة لم يكدر صفونا الا الدخلاء بدسائسهم ومفترياتهم والا فاننا ماملنا يوما ماً لاساءة من خالفنا في الدين وان كان من امة محاربة لنا ولا نتعرض كذلك لمعابد الغير بل حرية الاديان مطلقة في الشرق قبل ان تعرف اوروبا كلمة حرية على ان الاوروبي لم يتعرض لنا تعرض شرقي دخل البلاد ضيفا فسكر وعربد

—*—

قالت جريدة الحاضرة التونسية ما نصه

لا اكراه في الدين

بلغت درجة اضطهاد اليهود بالروسيا الى حالة لا تختلف بكثير عما كان يقع من الاضطهادات الدينية باوروبا اثناء القرون الوسطى فقد كان القسوس اذ ذاك يحاكمون بمجالس التفتيش من لم يعتقد فيما جاءت به الكنيسة

الكاثوليكية و يقتلونهم صبرًا بنواع من العذاب اشهرها الحرق فاهلكت النار خلقاً كثيرًا من مسلمي الاندلس ويهودها بل ومن نفس المسيحيين الذين ماتمسكوا بقيد العقيدة الكاتوليكية وقد انقضت على تلك الفظائع اربع قرون وجاء القرن التاسع عشر بانواره العرفانية وحكمائه وفلاسفته فلم يكن في الحسبان ثوران التعصبات الدينية والرجوع الى الاضطهادات القديمة لكن ابت الامة الروسية الا ان تعطي للعالم المتمدن برهاناً على ما لها من قلة الاكتراث بحرية الضمير فاوسعت اليهود انواع العذاب من النهب والقتل ثم اطردتهم من كثير من اوطانهم وها هي الاخبار الاخيرة جاءت بما يفيد ان الروس كشفوا القناع عن مقاصدهم فانذروا تجار اليهود بمدينة موسكو انهم لا يسمحون لهم بتعاطي تجارتهم والاقامة بين اظهرهم الا متى ارتدُّوا عن دينهم ودخلوا في الديانة النصرانية الاورثوذكسية واشترطوا عليهم الاقامة مدة ثلاث سنين في احدى القرى المجاورة لمدينة موسكو تحت مراقبة القسوس فمن ثبت بعد تلك المدة حسنُ تمسكه بالديانة الاورثوذكسية سمحوا له بالعود الى المدينة المذكورة وتعاطي اسباب المعاش فما اشبه هذه الحالة بما كانت عليه الامم المسيحية في القرون الوسطى ولا احد يرق لحال اولئك المساكين ولا دولة تاخذ بناصرهم ولو وقع معشار ذلك في احدى الممالك الاسلامية لقامت القيامة وامتلأت اعمدة الصحف بالتنديد وتشديد النكير على البربرية والاضطهاد وربما سيقت الاساطيل وحشدت الجنود قياماً بواجب الحرية والانسانية

(الاستاذ) هل يسمع بحدوث مثل هذا التعصب في الشرق معاذ الله